مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 120) 2023, pp. 149-164

انتشار البابية في ولاية بغداد وموقف رجال الدين والحكومة العثمانية منها

الباحث خيرالله كاظم محمد الجابري أ.د أحمد كاظم محسن البياتي
كلية التربية الأساسية-الجامعة المستنصرية
ahmedalbayati 1970@gmail.com
khairallah12.11@uomustansiriyah.edu.iq
07812413320 07715096326

مستخلص البحث:
تأثر العراق من خلال موقعه الجغرافي القريب على ايران بالدعوة البابية اذ كان وسط وجنوب العراق وبصورة خاصة في الاماكن الدينية ولها اعتقادات بظهور الامام المهدي (عج) بالاضافة الى وجود تلاميذ الشيخ احمد الاحسائي والسيد كاظم الرشتي الذين كانوا يبشرون بقرب الظهور، هذه العوامل ساعدت على نشر الدعوة البابية بين الاوساط الدينية، وكان انصاره الباب يفدون للعراق عن طريق زيارة العتبات المقدسة اذ كان لحروف الحي دور في نشر الدعوة هناك وعلى وجه التحديد كل من الملا علي البسطامي وقرة العين التي كان لها دور بارز في قيادة الدعوة في العراق لما تملكه من معلومات دينية وفصاحة وقوة تأثير في الاخرين وقد تمكنت من ادارة حلقات الدروس للنساء في كربلاء وبغداد وعملت على تغيير العادات والتقاليد، خاض الدعاة مناظرات وجدالات واسعة مع رجال الدين الشيعة والسنة من اجل اقناع المجتمع بدعوتهم الجديدة وكانت هذه المناظرات تحت اشراف الحكومة العثمانية التي كانت اشد قسوة من الحكومة القاجارية في التعامل مع هكذا عقائد اذ تم حبس الملا علي البسطامي وبعدها رحل الى عاصمة الدولة العثمانية في حين كان مصير قرة العين الإقامة الجبرية في منزل مفتي بغداد وطردها ومن معها من العراق. ولم تلقي هذه العقائد ترحيب وانجذاب واسع من قبل طبقات المجتمع لانها جاءت بامور جديدة وغير معروفة عندهم لذلك تم محاربتها والحد من انتشارها وكان ابرز الواقفين ضدها هم اتباع المدرسة الشيخية على الرغم من تصديق البعض فيها.

الكلمات المفتاحية: البابية، علي البسطامي، محمد نجيب باشا، قرة العين، ابو الثناء الالوسي.

المقدمة.

تأتي اهمية دراسة البابية كونها مجموعة من الافكار والمعتقدات التي ظهرت في إيران على يد أحد رجال الدين الذي يدعى علي محمد رضا الشيرازي والذي ادعى بانه الباب للأمام المهدي (عج) وبطبيعة التشابه الاجتماعي والمذهبي بين ايران والعراق تم تصدير افكار هذه الدعوة للعراق عن طريق دعاة امتازوا بالجراءة في الطرح و الاصرار في نشر معتقداتهم مستغلين بذلك الاحاديث الكثيرة التي تبشر بقرب الظهور وقد انشغل فيها العراق مدة معينة من الزمن.

اما اهداف الدراسة هي معرفة مدى تأثر المجتمع العراقي بهذه الدعوة وما هي المرتكزات التي اعتمدت عليها وما هو موقف رجال الدين والحكومة العثمانية منها وكيف تم التعامل معها، ومعرفة مصير الدعاة وما ترتب عليهم بعد اجماع علماء السنة والشيعة على رفض افكارهم.

كانت منهجية المتبعة في كتابة البحث هو التسلسل الزمني وترابط الاحداث واستقصاء المعلومات الرصينة. تقسمت محاور الدراسة الى نشاط الملا علي البسطامي في بداية الامر وبعدها جاء دور قرة العين من اجل اكمال مسيرة نشر الدعوة في العراق.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 120) 2023, pp. 149-164

اولاً: نشاط الملا علي البسطامي.

بعد ظهور البابية[1] في إيران وانتشارها بين فئات عديدة من المجتمع هناك وبطبيعة الموقع الجغرافي بين العراق وإيران خاصة وان البلدين يشتركان بحدود طويلة اذ ان هذه الحدود سهلة العبور وتمتد من الشمال وحتى الجنوب وكذلك هناك مشتركات اخرى ومنها الدين والطائفة اذ هما يدينان بالإسلام وبالمذهب الشيعي الاثنا عشري وخاصة في وسط وجنوب العراق، اذ كان دعاة البابية يفدون الى العراق من اجل زيارة الاماكن المقدسة وهناك ينشرون دعوتهم ويعلنون اهدافها ومبادئها[2]. كان علي محمد رضا الشيرازي (الباب) قد أرسل احد حروف الحي[3] وهو الملا علي البسطامي الى ولاية بغداد لنشر الدعوة البابية وكسب اكبر عدد من المؤيدين والاتباع لاسيما من طلاب ومريدي الشيخ احمد الإحسائي[4] والسيد كاظم الرشتّي[5] وكما هو معلوم أن ولاية بغداد تضم مراقد الأئمة المعصومين (عليهم السلام) ومراكز دينية مهمة وخاصة في مدينتي كربلاء والنجف اللتين تحتضنان عدداً كبيراً من رجال الدين وطلاب الحوزات العلمية من مختلف البلدان[6].

ملا علي البسطامي ابرز المؤمنين بالعقيدة البابية بعد الملا حسين البشروئي (باب الباب)[7] حيث كلف للعمل في العراق وخاصة في كربلاء والنجف[8] اذ وصل البسطامي الى مدينة كربلاء عام ١٨٤٥م يحمل معه كتاب "أحسن القصص" الذي الفه علي محمد رضا الشيرازي وبعد استقباله من لدن عدد ليس بقليل من طلبة العلوم الدينية وأبرزهم السيد جواد الكربلائي[9] والميرزا محمد علي نهري الاصفهاني وأخيه ميرزا هادي وهم من تلامذة السيد كاظم الرشّتي[10].

الجدير بالذكر ان البسطامي استقر في منزل رجل الدين المعروف محمد حسن صاحب الجواهر الذي يعد من الزعماء الدينيين وهناك القى عدداً من المحاضرات لتوضيح رؤية علي محمد رضا الشيرازي ودعوته وكانت من ضمن خطاباته أن قلم الباب سيده تجري بالآيات والحكم[11] وأن الموعود الذي ينتظرونه قد ظهر في شيراز ويجب عليهم اتباعه وتصديقه[12] تمكن البسطامي من التأثير على بعض الشيخيين ووجد استجابة منهم لان لديهم علم سابق عن التخمينات الالفية التي رسخها في عقولهم اساتذتهم الاحسائي والرشتي اذ تنبئوا بظهور الامام المهدي(عج) بعد انقضاء الف سنة من الغيبة لذلك كان الموعد هو عام ١٨٤٤م وان الاحداث الدامية التي قام بها الجيش العثماني على كربلاء عام ١٨٤٣م زادت من ايمانهم بقرب ظهور الامام المهدي (عج) لكي يدافع عن الشيعة [13] لكن هذه الخطابات لم تلق صدى طيباً واستجابة من لدن رجال الدين الحاضرين وخاصة الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر وعدوا الأفكار التي طرحها البسطامي خروجاً عن الدين والمذاهب الإسلامية لاسيما المذهب الجعفري والقي القبض على البسطامي وأرسل بعدها الى بغداد بحراسة مشددة مع كتاب موقع عليه من بعض رجال الدين الى واليها محمد نجيب باشا[14] يؤكدون فيه كفر البسطامي ومحاولته هدم الاسلام وتشويه سيرة الرسول الكريم محمد(صلى الله عليه وآله وسلم)[15].

على الرغم من أن كتاب رجال الدين أعطى كامل الصلاحية لوالي بغداد لمحاسبة البسطامي، إلا أن الوالي فضل التريث، وعقد مناظرة دينية بحضوره بين البسطامي وعدد من رجال الدين من المذهبين السني والشيعي وقد استغرب اهالي بغداد انعقاد مثل هكذا مجالس لان المجالس السابقة كانت تعقد من اجل النظر في موضوع الامام علي (عليه السلام) وابو بكر أو غيرهم من الشخصيات [16] ابرز الحاضرين هم كل من مفتي بغداد ابو الثناء محمود الالوسي والسيد علي الكيلاني نقيب اشراف بغداد والشيخ محمد حسن صاحب الجواهر والشيخ حسن كاشف الغطاء وبعد عرض البسطامي رؤيته في ما كان يطرحه الباب بشأن ظهور الإمام المهدي(عج) جرت مناقشات حادة بين الجانبين المتحاورين، إذ قدم كلاً منهما ادلة على ما طرح، وفي نهاية المناظرة افتى الالوسي بالقول **" هذه**

بدعة وكل بدعة ظلالة وبسببها اكفار خلق كبير" وطلب بقتل البسطامي الا أن الشيخ حسن كاشف الغطاء ابدى اعتراضا على فتوى الالوسي[17]. في السياق ذاته بعد ان تحدث كاشف الغطاء مع البسطامي واستفسر من الدعوة التي جاء بها ونصحه ابدى البسطامي ندمه وطلب التوبة، رفض كاشف الغطاء تنفيذ فتوى الالوسي معتمداً في ذلك على فتوى من كتاب ابي حنيفه تقول: **" المرتد عن فطرة يقتل مالم يتب فان تاب دراء عنه الحد كغيره من الكفره"** وقد أنزعج كاشف الغطاء وخاطب الوالي كيف تنصبون للفتوى شخص لا يعرف بما هو في مذهبه وبالتالي يتسبب في ازهاق الأنفس والاموال وهذا من الظلم[18]. يبدو أن والي بغداد محمد نجيب باشا وجد في راي الشيخ حسن كاشف الغطاء الاصوب والامثل لذا قرر ابقاء البسطامي في السجن ببغداد ورفع تقريراً لحكومة الباب العالي لإيضاح ما دار في المناظرة وما ترتب من أثر على نشاط البسطامي، والواضح أن حكومة الباب العالي أولت اهتماماً بالموضوع فطالبت بإرساله إلى استانبول من مواصلة نشر افكارهم ورؤى زعيمهم في ظهور الامام الهدي (عج) وتذكر المصادر انه توفي في الطريق الى استانبول وهناك مصادر اخرى تقول بانه قتل في السجن[19] وبهذا يعتبر الملا علي البسطامي اول المقتولين من حروف الحي وكانت له منزلة كبيرة عند البابيين.

ثانيا: نشاط قرة العين.

كما شهدت تلك السنوات بروز نجم زرين تاج (فاطمة ام سلمة) من اسرة آل البرغاني المشهورة في قزوين بالعلوم والمعرفة الدينية وكان والدها محمد صالح وعمها محمد تقي البرغاني [20] من أشهر رجال الدين بالمدينة وتتلمذت على يدي والدها في الأصول والفقه وحفظ سور القرآن وتفسيرها[21] تزوجت من ابن عمها محمد بن محمد تقي البرغاني وهاجرت معه إلى ولاية بغداد عام 1828لإكمال دراستها الدينية، إذ استقرت في منزل أسرة آل البرغاني في كربلاء، وهناك تأثرت بأفكار الشيخية التي كان لها صدى واسعاً لوجود السيد كاظم الرشَتي اذ قراءة الكثير من كتب الشيخية واطلعت عليها واصبحت تميل لهم، وبعد ثلاث عشر عاماً من الدراسة والاستقرار في كربلاء إذ أنجبت ثلاث ابناء قررت العودة مع زوجها في عام ١٨٤١م إلى موطنها الاصلي في قزوين[22].

يذكر أن قرة العين لم تستمر طويلا بوجودها في قزوين اذ كانت هناك خلافات كبيره بينها وبين عمها محمد تقي البرغاني بسبب عداء الأخير للشيخية واصداره فتوى تكفير بحقهم، اذ كانت قرة العين دائماً ما تدخل بنقاشات ومجادلات مع عمها وتدافع عن افكار الشيخ أحمد الإحسائي والسيد كاظم الرشتي[23] لذلك قررت العودة الى كربلاء بطريقة سرية ومن دون موافقة زوجها وعمها لكي لا يعترضوا على عودتها وما يثبت ذلك هو عدم وجود من يرافقها من اقاربها وكان الهدف من ذهابها الى كربلاء من أجل لقاء السيد كاظم الرشتي بعد أن كانت بينهم مراسلات واستفسارات حول ما يطرحه من افكار تتعلق بالظهور وقد اطلق عليها لقب " قرة العين" بسبب دفاعها عنه امام خصومه، وصلت قرة العين إلى كربلاء عام 1843م وعند وصولها تفاجأت بموت السيد كاظم الرشتي قبل أيام قليلة وقد اصابها الحزن عليه[24]. رغم حزنها العميق على وفاة السيد كاظم الرشتي الا أنها واصلت تعليمها الديني وأخذت على عاتقها إدارة حلقات درس للنساء وكان من بينهن خورشيدة خانم واخت وام الملا حسين البشروئي، حتى أن ارملة السيد كاظم الرشتي انجذبت اليها واصبحت من الملازمات لها [25]. يذكر ان ايمانها بالدعوة البابية وحسب ما جاء في بعض المصادر هناك روايتين الاولى هي بعد أن وصلت الى كربلاء بعد وفاة السيد كاظم الرشتي كانت قد انقطعت الى العبادة والصلاة وهي بذلك تنتظر ما تنباء به الرشتي من قرب ظهور الموعود، وفي احد الليالي رأت في منامها شاب جميل ذو رداء اسود وعمامة خضراء وهو في السماء رافع يده ويتلوا الآيات، وبعد مدة من الوقت وصل

اليها تفسير سورة يوسف من الباب فكانت مطابقة لما راءته في المنام فأمنت به وصدقته، اما الرواية الثانية وهي بعد ان اوصى الرشتي تلاميذه بالسعي في الأرض من أجل التعرف على الموعود الذي ابلغهم بقرب ظهوره بعد أن يموت كانت قد كتبت رسالة إلى الملا حسين بشروئي توصيه بأن يخبروها إذا عثروا على مرادهم وبعد لقاء الملا حسين البشروئي بمحمد علي الشيرازي والايمان به اطلعه على الرسالة التي كتبتها قرة العين التي تعبر عن مدى اشتياقها ورغبتها بالتعرف عليه[26] وبعد أن وصلت الى قناعة تامة بدعوة الباب انضمت اليه واصبحت احد اعضاء حروف الحي الثمانية عشر[27]. بعدها اخذت قرة العين مهمة الدعوة والتبليغ للبابية في كربلاء اذ اخذت تدعوا كل من تجتمع معه من النساء والرجال في الايمان بالدعوة البابية مستغلة بذلك قوة الاقناع التي تمتعت بها واطلاعها الكبير وصوتها الجهوري وتمكنت من كسب العديد من الناس واستطاعت ان تؤثر بهم[28] وقد زاد نشاطها بعد وفاة الملا علي البسطامي وأصبحت هي محوراً للدعوة البابيّة في العراق وقد دخلت في مناقشات كبيرة مع رجال الدين الذين أخذ بعضهم يرى فيها خطراً يهدد المذهب الجعفري[29] كان إعلان بهجتها وسرورها في يوم ولادة الباب والذي صادف في أول محرم عام 1846 ومنعت النساء من إقامة التعزية في هذه الليلة التي تُعد عند الشيعة يوماً حزيناً لتوافقها مع ذكرى استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) في العاشر من الشهر نفسه[30] أثر في ازدياد نقمة واستياء رجال الدين وبعض الأهالي من البابيّة إذ أخذوا يكيلون السب والشتم لعلي محمد رضا الشيرازي وهاجموا منزل السيد الرشتي الذي كان مقر إقامة قرّة العين[31].

هذه الافعال اثارت حفيظتها فدعت اتباع الباب إلى عدم شراء حاجاتهم ممن يكنون العداء للباب وعدتهم خارجين عن الدين [32] ووجهت رسالة تحد إلى حاكم المدينة أعلنت فيها عن استعدادها لمقابلة رجال الدين من الشيعة والسنة ومناظرتهم في صحة ادعاءات الباب إذ كانت تقول: **"أنا أدعي مقام العلم وأدعوا علماء الشيعة والسنة إلى مناظرتي"**[33].

اكتفى حاكم المدينة أثر تصريحات قرّة العين وضغط رجال الدين الى وضعها تحت الإقامة الجبرية في منزلها لثلاثة أشهر ومنع المؤيدين والأنصار من الاتصال بها وأرسل إلى والي بغداد محمد نجيب باشا كتاباً أوضح فيه مجريات الأحداث وتطوراتها في كربلاء، وفي مسعى من والي بغداد لإنهاء التوتر والتأزم في كربلاء أمر بإرسالها إلى مدينة بغداد مركز الولاية [34] هناك من يقول انها تركت مدينة كربلاء وذهبت الى الكاظمية وذلك على أثر الخلاف الذي حدث بينها وبين كبير الشيخيين الميرزا محمد حسن جوهر[35] لذلك قررت الابتعاد إلى مكان لا يوجد فيه من ينافسها[36] بالإضافة إلى أنها كانت على خصومة مع الملا أحمد الخراساني الذي يعد من الشخصيات الشيخية البارزة والذي كان يتولى الرعاية والأهتمام لعائلة السيد كاظم الرشتي[37].

الجدير بالذكر ان كربلاء والنجف تعدان من أشهر المراكز الدينية الشيعية في العالم وأن ظهور مثل هكذا عقائد مخالفة للشريعة الإسلامية وعقائد الشيعة اثار حفيظة العلماء ورجال الدين وقاموا بتقديم شكوى لحكومة المدينة والتي اتخذت اجراءاتها في اعتقال أحد المقربات لقرّة العين وهي خورشيد بكم بعد أن عجزوا في البحث عنها وعندما علمت بما الت اليه الأمور طلبت من الحكومة اطلاق سراح خورشيد بكم إذ كتبت الى حاكم المدينة تخبره بمكانها وقد وضع بيتها مدة ثلاث اشهر تحت المراقبة فلا يدخل اليه شخص ولا يخرج وبعد انقضاء المدة قررت ان تهاجر هي وانصارها الى بغداد فسمح لها والي المدينة بذلك[38]. يبدو أن الحكومة العثمانية لم تكن ترى في قرّة العين خطراً يهدد الدين الاسلامي لذلك اقتصر اجراؤها على إبعادها من كربلاء من دون فرض قيود عليها في بغداد. وصلت قرّة العين مع مجموعة النساء أبرزهن خورشيد بكم وأم وأخت الملا حسين البشروئي

إلى مدينة الكاظمية في بغداد عام 1846[39] وهناك استقبلت بحفاوة وترحاب من لدن بعض المناصرين لاسيما عائلة السيد عبدالله شبر التي استقرت في ضيافتها أول الأمر وعائلة السيد صادق الكشفي أحد خدام الإمامين الجوادين(عليهم السلام) الذي أسكنها في منزل كان معد لاستقبال زوار الشيخية وفيه باشرت قرّة العين بإلقاء الدروس الدينية ونشر الدعوة البابية بمرور الأيام ذاع صيتها واعتلت المنبر لإلقاء الخطب والمواعظ الدينية وهذا ما جعل الكثير من أتباع الشيخية يتوافدون إلى مقر إقامتها للاستماع لخطبها وما كانت توضحه بشأن الدعوة البابية[40].

بعد ستة أشهر تقريباً أمضتها في مدينة الكاظمية، كسبت عدداً من المؤيدين وتوجهت في عام ١٨٤٧م بذكرى اربعينية الإمام الحسين (عليه السلام)إلى كربلاء والواضح أنها فضلت الاستقرار فيها ثانية لكن ما تعرضت له من مضايقات ورفض بعض أهالي كربلاء وجودها مما دفعها وبأمر من حاكم المدينة العودة الى الكاظمية[41] إذ خصص لها الشيخ محمد شبل العجمي وهو من أنصار البابية وله عدد من الأتباع منزلاً لها مع النساء اللاتي برفقتها للسكن فيه،وآخر للرجال الذين وفدوا معها في حين جعل منزلاً ثالثاً مخصصا لاستقبال الضيوف والأنصار من دعاة البابيّة مقراً لنشاط قرّة العين التبليغي[42]. عملت قرّة العين على ادارت المناقشات والمناظرات مع عدد من رجال الدين الساعين لمعرفة حقيقة ادعاءات وأفكار الباب وهذا ما أثار قلق وخشية كبار علماء الدين من السنة والشيعة في بغداد من أن تؤدي تلك المناظرات إلى تصادم بين المؤيدين والرافضين للدعوة البابّية لاسيما أن بعض رجال الدين اخذوا يحرضون بعض الأهالي على رفض نشاط قرّة العين، لذلك اتفق رجال الدين على وضع قرّة العين في منزل الشيخ محمود الالوسي مفتي بغداد ومفاتحة حكومة الباب العالي بما يجب اتخاذه بشأنها [43]. لم تكن الإقامة الجبرية لقرّة العين في منزل مفتي بغداد عائقاً إمام طرح أفكارها وروئ زعيمها بل ارتقى عملها الى إجراء مناظرات مع رجال دين على مستوى عالٍ من المعرفة[44] حتى أن مفتي بغداد دخل معها في مناقشات بأسئلة وجهها إليها وكانت إجابة بعض الأسئلة مقنعة لمفتي بغداد وكانت تدافع عن عقيدتها وافكارها إذ يقال وكما تذكر بعض المصادر إنه طلب منها الكتمان خشية الحكومة العثمانية[45] وهنا نجد ان موقف المفتي قد تغير بين دعاة البابية فهو من اصدر فتوى قتل للملا علي البسطامي الذي كان يحمل نفس افكار قرّة العين التي تعاطف معها ربما يرجع السبب في ذلك الى قوة شخصية قرّة العين واطلاعها الواسع ومقدرتها على الأقناع.

لابد من الاشارة الى ان خلال وجود قرة العين في منزل مفتي بغداد حدث انشقاق وجدال بين البابيّن في بغداد وخاصة بين أنصار قرّة العين وكان سبب هذا الانشقاق هو أن قرّة العين طالبت بتغيير وتجديد في الشريعة الإسلامية وتبديل بعض التعاليم والشعائر المتعارف عليها وخاصة موضوع الحجاب وقد لاقت هذه الدعوة تأييد من بعض أنصارها في حين خالفها أخرين وامتنعوا من تطبيقها ولم يعجبهم هذا الإمر وقد اشتكوها إلى الباب عندما كان محبوس في قلعة (ماه كوه) يخبرونه بما اقدمت عليه قرّة العين ويطلبون منه الرشد[46] وتم أرسال رسالة بيد (نوروز علي) خادم السيد كاظم الرشتي وازداد خلافهم وانقسموا الى قسمين، قسم يرى في ذلك خروج عن الدين وأخر لا يجد ضرورة لتحجب الوجه واليد وأن ذلك عملاً مجازاً، وكان جواب الباب على هذا الامر بتأييد قرة العين مطلقا عليها القاب جديدة مثل الطاهرة والمتعلمة والأم وغيرها [47].

كان لهذا الخطاب الذي صدر من الباب وقع كبير على أنصار البابية وعلى أثره تراجع جمع غفير منهم عن الدعوة، وقد قال عنهم اعداء البابية أن نور الإسلام لم يطفأ بعد في قلوبهم فعادوا الى جادة الصواب [48]. على الرغم من الخلاف الذي كان بين قرة العين وعمها محمد تقي البرغاني

إلا أنه تدخل بعدما علم بأن ابنة أخيه تحت الإقامة الجبرية وأرسل أحد الوجهاء في كربلاء حاثا إياه على إقناع حكومة ولاية بغداد برفع الإقامة الجبرية والسماح لها بالمغادرة خارج الولاية[49]

بناءً على ذلك أمر الوالي محمد نجيب باشا أحد المقربين بمرافقة قرّة العين لحين التأكد من دخولها إيران وبذلك خف اوار الدعوة البابيّة في ولاية بغداد برحيل ابرز دعاتها الذين شكلوا قلق وريبة للدولة العثمانية ورجال الدين من السنة والشيعة[50]. يذكر أنّ قرّة العين بعد مغادرتها لبغداد التحق بها مجموعة من أنصارها من النساء والرجال منهم الإيرانيين وكذلك العراقيين كما رافقها ثلاثون رجلاً من البابيّن وقد تكفل الشيخ محمد شبل بتكاليف السفر من ماله الخاص ورافق القافلة حراسة مشددة مكونة من عشرة رجال[51]. يتضح مما تقدم أن موقف الحكومة العثمانية لم يرتق الى استخدام القوة المفرطة ضد اتباع الباب كون الدعوة البابيّة لم تخرج عن إطارها الديني الدعوتي، فضلاً عن أنها لم تشكّل خطراً يهدد المذهب السني واكتفت بإبعاد أبرز قادتها للتخلص من نشاطهم، اما بالنسبة لرجال الدين اختلفت مواقفهم مابين متشدد يدعوا الى اتخاذ اقصى العقوبات بحق كل من يروج لأفكار الباب وبين متسامح يدعوا إلى أتباع اسلوب اللين والمحاورة أملاً في اعادة هؤلاء الى رشدهم.

الاستنتاجات.

بعد دراسة واسعة ومعمقة لموضوع أنتشار البابيّة في بغداد تمكنت من الوصول الى مجموعة من النتائج التي ظهرت في البحث ومنها:

1-سهولة الانتقال والتواصل بين إيران والعراق لوجود حدود بسيطة بينهم سهلة العبور ووفود الدعاة لغرض زيارة الأماكن المقدسة.

2- وجود العديد من طلاب المدرسة الشيخية في العراق والذين شكلوا الأرضية الخصبة والحاضن الأول لمثل هكذا عقائد وأفكار لما تعودوا عليه من خلال حلقات دروس وكتب ومخطوطات زعمائهم الاحسائي والرشتي.

3- تركيز الدعاة البابيين على الأماكن الدينية لما تحتويه على كم هائل من رجال الدين ومعرفتهم بأمور الظهور المقدس.

4-كان غلب رجال الدين من المعارضين للأفكار البابية ودخلوا في مناقشات ومناظرات واسعة مع الدعاة في حين هناك بعض من رجال الدين امنوا بهذه الأفكار واصبحوا من انصار الباب.

5-كان لنشاط قرة العين صدى اعم واوسع من نشاط الملا علي البسطامي لما تحمله من ميزات عديدة واطلاع واسع وقوة في المجادلة والمحاورة.

6- يتضح ان موقف الحكومة العثمانية كان اشد واقسى من موقف الحكومة القاجارية في بداية أنتشار الدعوة فقد امرت باعتقال الدعاة وتسفيرهم خارج الحدود.

7- لم تحقق الدعوة البابية في العراق ما كانت تطمح اليه فقد كان عدد المستجيبين لها قليل جداً خاصة بعد توحد رجال المذهب الشيعي والسني في رفضها.

الهوامش

(1) البابية: دعوة دينية ظهرت في المذهب الشيعي الاثنا عشري كان اول ظهورها في إيران عام 1844 على يد رجل الدين علي محمد رضا الشيرازي والذي لقب نفسه بالباب للإمام المهدي (عج) وقد انتشرت في إيران بصورة كبيرة وبعد ازدياد عدد أنصاره ادعى الشيرازي الامامة وكذلك النبوة والرسالة وبعدها قال ان روح الله حلت فيه، جائت البابية بشريعة وأفكار مغايرة عن ما هو متعارف عليه لذلك دخلت في صراعات مع الحكومة ورجال الدين. للمزيد من المعلومات ينظر: محمد عامر

حسين البواب، أثر الهوى على الفرق المعاصرة، رسالة ماجستير مقدمة الى قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة، كلية أصول الدين، الجامعة الاسلامية، غزة، 2013، ص25.

(2) علي جواد كاظم المالكي، التطورات السياسية في العراق خلال عهد الوالي محمد نجيب باشا 1842-1849، رسالة ماجستير مقدمة الى قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة ذي قار،2018، ص 154.

(3) جاءت تسميتهم بحروف الحي لان حرف الحاء في اللغة العربية يقابله عدد (8) وحرف الياء يقابله عدد (10). للمزيد من المعلومات ينظر: الحسيني الحسيني معدي، النصيحة الايمانية في كشف فضائح البابية والبهائية، القاهرة، 2007، ص36.

(4) أحمد الاحسائي: أحد رجال الدين البارزين من مدينة الاحساء كان له أفكار ومعتقدات خاصة وقد جاءت تسمية المدرسة الشيخية نسبتا له واشتهر بالعلوم الروحانية والفلسفة اليونانية. للمزيد من المعلومات ينظر: عبدالله بن احمد احسائي، شرح حالات الشيخ احمد احسائي، ترجمه ى. امين ولائي، نشر اميد، جاب ستكي، طهران، 1338، ص 95-96.

(5) السيد كاظم الشتي: كاظم بن احمد بن حبيب الحسني ولد حسب ما تذكر المصادر البهائية في سنة 1790 في مدينة رشت وهي احد مدن شمال ايران القريبة من بحر قزوين واخذ لقبه منها امتاز في بداية حياته بالذكاء والورع والنجابة وفي سن السادسة والعشرين من عمره وبعد اكماله دروس المقدمات و العلوم الدينية تعرف على الشيخ احمد الاحسائي حيث التقى به في طهران ودرس على يديه واصبح مرافقا له وعندما غادر الشيخ الاحسائي ايران نحو كربلاء رافقه السيد الرشتي وقد طلب الشيخ الاحسائي من الرشتي ان يستقر في كربلاء ويعطي الدروس فيها وذلك عام 1815 وعند وفاة الشيخ الاحسائي اوصى تلاميذه باتباع السيد الرشتي لأنه كان افضلهم واعلمهم وقد امتاز بمجموعة من المعتقدات التي تتعلق بالإمام المهدي وبعد طرحها على الناس اصبح المجتمع منقسم بين مؤيد له ومعارض وكانت له مواقف كبيرة وبارزة في احداث كربلاء عام 1842_1843 والتي حدثت بين القوات العثمانية و عصابات اليرمازية التي استغلت ضعف الدولة العثمانية وسيطرت على كربلاء وكانوا متجمعين من الاراضي العراقية العثمانية والفارسية توفي السيد الرشتي بعد ان قام الوالي العثماني في بغداد محمد نجيب باشا بدس السم له في القهوة وذلك في 1 كانون الثاني عام 1844 ودفن في كربلاء في الصحن الحسيني وكان عمره حينها اربع وخمسين سنة. للمزيد من المعلومات ينظر: لوريمر، دليل الخليج، القسم التاريخي، ج ٤، مكتب صاحب السمو امير دولة قطر ، د. ت، ص 1986؛ سامي ناظم حسين المنصوري، سياسة الدولة العثمانية تجاه الاقليات العرقية والطوائف الدينية في العراق (1856 -1908)، اطروحة دكتوراه مقدمة الى قسم التاريخ ، كلية التربية، جامعة القادسية، 2010، ص 66؛ مهدي محمود حسن مهدي العزيز، المدرسة الشيخية بين عامي(1797-1871) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير مقدمة الى قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية، جامعة ديالى، 2015، ص 151-165.

(6) ميرزا محمد تقي ممقاني، گنت وشنود سيد علي محمد باب يا روحانيون تبريز، نشر تاريخ ايران، طهران، 1374، ص 125.

(7) الملا حسين البشروئي: احد تلاميذ المدرسة الشيخية كان يسكن محلة بشروية ضمن مدينة مشهد القريبة من الحرم الرضوي والذي اخذ لقبه منها في بداية حياته درس العلوم الدينية واصبح من تلاميذ الشيخ احمد الاحسائي ومن بعده السيد كاظم الرشتي بعد وفاة الرشتي واعلان الميرزا علي محمد الشيرازي النيابة للإمام المهدي (عج) كان الملا حسين البشروئي اول المؤمنين به حيث اطلق عليه

لقب(باب الباب) وتم تكليفه بنشر الدعوة في انحاء ايران فكانت له محطات في خراسان واصفهان وغيرها، بعد اعتقال الحكومة للشيرازي كان الملا حسين البشروئي احد اقطاب البابية الذين عقدوا مؤتمر بدشت، وبعد هذا المؤتمر ذهب الى مدينة بارفروش غي مازندران من اجل نشر الدعوة البابية هناك والتف حوله خلق كثير وحدثت معارك بينهم وبين القوات الحكومية واستمرت المعارك مدة طويلة بسبب تحصنهم في قلعة الطبرسي، وبعد اشتداد المعارك قتل الملا حسين بشروئي في عام 1849م واستسلم من بقي من انصاره وتم اعدامهم. للمزيد من المعلومات ينظر: خضير البديري، موسوعة الشخصيات الإيرانية في العهدين القاجاري والبهلوي 1796-1979، مكتبة مؤمن قريش، بيروت، 2015، ص 78-79.

(8) عبد الحميد اشراق خاوري، تلخيص تاريخ نبيل زرندي، مؤسسه امرلي، طهران، 1370، ص 285.

(9) جواد الكربلائي الطبطبائي: احد رجال الدين الشيخية من اسرة بحر العلوم التي كانت مشهورة بكثرة العلماء والفقهاء فيها كان ذو هيبة ووقار وادب في صباه كان قد التقى بالشيخ احمد الاحسائي وحضر بعض دروسه ولصغر سنه و ضعف تحصيله لم يكن قادر على فهم دروس الاحسائي لذلك عمل على اكمال دروسه العلوم الاولية من خلال احد اقربائه بعد وفاة الشيخ الاحسائي اصبح السيد كاظم الرشتي خليفه له لذلك انتظم السيد جواد الكربلائي في دروس الرشتي ولازمه واصبح يكن له الاحترام والتقدير الكبير وكذلك السيد الرشتي عامله باحترام لما له ولعائلته من منزله دينية عظيمة سافر السيد جواد الى ايران وقد ذهب الى شيراز عند صديقة السيد محمد الشيرازي خال " الباب" لذلك تعرف السيد جواد على علي محمد رضا الشيرازي عن طريق خاله وكان معجب بشخصية الباب خاصة بعد ان عمل على تدريسه على اصول المدرسة الشيخية واعتقاداتهم في الامام المهدي (ع).للمزيد من المعلومات ينظر : عبد الحسين آواره ، الكواكب الدرية في تاريخ ظهور البابية والبهائية ،ج 1، ترجمة. احمد فائق رشد، المطبعة العربية، مصر، 1924.ص56-59.

(10) نبوي رضوي، يرگي بزرم از تاريخ دعوت بابيان در كربلاء، نشر مگرز، طهران، 1389، ص 34؛ مجموعة مؤلفين، بكاء الطاهرة رسائل قرة العين، دار المدى للثقافة والنشر، بيروت، 2008، ص 42.

(11) عبد الحميد اشراق خاوري، منبع بيشين، ص 285.

(12) علي جواد كاظم المالكي، المصدر السابق، ص 156.

(13) خوان كول وموجان مومن، العثمانيون وشيعة العراق كربلاء انموذجا 1843، ترجمة. نهار محمد نوري، دار الوراق للنشر، 2016، ص 123.

(14) محمد نجيب باشا : احد الشخصيات العثمانية البارزة ولد عام 1785م متزوج ولديه خمسة ابناء احدهم اصبح الصدر الاعظم للدولة العثمانية وهو محمود نديم باشا درس العلوم العسكرية في اسطنبول واصبح احد افراد الجيش العثماني اذ خاض مجموعة من الحروب عمل في المجال السياسي حتى تولى حكم بغداد وذلك عام 1842م اذ قام باصلاحات عدة وخاصة في مجال الاداري والعسكري شهد عهده انتفاضات وثورات منها احداث كربلاء 1842_1843م والذي تمكن من اخمادها كما قام بحملة على النجف عام 1844م وكذلك شهد انتفاضة باب الشيخ في بغداد عام 1847م وانتفاضة كربلاء الثانية 1849م اتهم بدس السم لكبير الشيخية السيد كاظم الرشتي و الذي توفي بعد يومين من زيارة الرشتي له في بغداد وكان له دور كبير في احداث الحركة البابية في العراق. للمزيد من المعلومات ينظر: علي جواد كاظم المالكي، المصدر السابق.

(15) بيتر اسميث، جامعه بهائي در كشدر هاى اسلامي، ترجمه ى. احمد كمائي، نشر انديشه نو، طهران، 1370، ص 98-101.
(16) ميكائيل جواهري، بهائي پاد جنبش تجدد حيات ملت ايران، مؤسسه مطالعات وپژوهش هاى سياسي، بهار، 1393، ص 31.
(17) علي جواد كاظم المالكي، المصدر السابق، ص 158
(18) محمد الحسن كاشف الغطاء، العبقات العنبرية في الطبقات الجعفرية، بيسان للنشر والتوزيع، بيروت، 1998، ص 335.
(19) علي جواد كاظم المالكي، المصدر السابق، ص 158.
(20) محمد تقي البرغاني:(1793-1847) رجل دين وفقيه ومن كبار العلماء في قزوين عائلته جل افرادها من رجال الدين وقد اختلف مع الاحسائي وتسبب خلافهم بانقسام داخل الشيعة وحتى داخل البيت البرغاني وهو عم السيدة " قرة العين" المعروفة بقيادتها للبابية ويقال انها السبب في قتله. للمزيد من المعلومات ينظر: محسن الامين، اعيان الشيعة، ج 9، منشورات دار المعارف، بيروت، 2019، ص197.
(21) محمد كرد علي، خطط الشام، ط 2، ج 6، دمشق، 1983، ص 269.
(22) علي جواد كاظم المالكي، المصدر السابق، ص 160.
(23) علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، ج٢، مطبعة الارشاد، بغداد، 1971، ص 153-154.
(24) عاصم حاكم عباس الجبوري وكاظم عبد الزهرة ابو عيون، قرة العين ودورها في الحركة البابية حتى عام 1852م، المجلة العراقية، عدد خاص، 2022، ص 1085.
(25) كلارا أ. إيدج، الطاهرة قرة العين، ترجمة. سيفي سيفي، بيروت، 2020، ص 115.
(26) علي الوردي، هكذا قتلوا قرة العين، ط 2، منشورات الجمل، المانيا، 1997، ص 6-7.
(27) محمد رضا فشاهي، گزارشى تحولات فكرى واجتماعى در فئودالى، نشر كوتبزك، طهران، ١٣٥٤، ص 216-217.
(28) مهدي محمود حسن مهدي العزيز، قرة العين القزوينية واشكالية نسبتها للمدارس الشيعية الامامية الاثني عشرية (دراسة تاريخية)، اطروحة دكتوراه مقدمة الى قسم التاريخ، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى،2021، ص157.
(29) محمد علي خاتمي، بي بهايي باب، نشر راه راه نيك، طهران، 1391، ص 57-69.
(30) حوراء نائيني، زنان در تاريخ معاصر (قرّة العين) مجله مطالعات زنان، شماره 1، سال 1382، ص 37-40.
(31) مهدي نور محمدي، قرة العين زندگي عقيده ومرك، انتشارات جاويد وعلمي، طهران، 1394، ص 67.
(32) محمد رضا فشاهي، منبع بيشين، ص 221.
(33) مهدي نور محمدي، منبع بيشين، ص 67.
(34) زين الدين موسوي، طاهرة چهره به چهره يا تحجر اويرو، انتشارات علمي، طهران،1380، ص 57-61.
(35) محمد حسن گوهر: احد طلاب السيد كاظم الرشتي والذي اعلن خلافته له بعد وفاته واتبعه مجموعة من الشيخية والذي عرفوا بالگوهرية وقد كانوا منتشرين في كربلاء بصورة كبيرة. للمزيد

من المعلومات ينظر: حسن كريم الجاف، موسوعة تاريخ ايران السياسي، ج 3، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2008، ص 238.
(36) نجات عبد الحميد الشيخ، الشاعرة الإيرانية طاهرة قرة العين ودورها في نشر الدعوة البهائية، د.م، د.ت، ص203.
(37) ضاري محمد الحياني، البهائية حقيقتها واهدافها، د. م، 1989، ص 66.
(38) مارثال ل. روت، الطاهرة اعظم امراة ايرانية، ترجمة. سيفي سيفي، الهند، د. ت، ص22.
(39) احتشام بيك قزويني، اسرار بابيت در منش ملا حسين بشروئي، انجمن كتاب انديشه، طهران، 1365، ص 70.
(40) علي الوردي، لمحات اجتماعية، ص 156-158.
(41) اسامة صاحب منعم وأناس حمزة مهدي، متغيرات السياسة الايرانية 1900-1941"دور المرأة أنموذجا"، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، المجلد 8، العدد 3، 2018، ص 125.
(42) عباس العزاوي، موسوعة تاريخ العراق بين احتلالين، مج ٧، الدار العربية للموسوعات، د. ت، ص 86.
(43) ميكائيل جواهري، منبع بيشين، ص 17-24.
(44) مجموعة مؤلفين، المصدر السابق، ص46.
(45) نبيل زرندي، مطالع الانوار، ترجمة. عبد الجليل سعد، دار البديع للطباعة والنشر، 2008، ص134.
(46) علي التبريزي، مرأت البابية، منشورات آيت الله مرعشي النجفي، قم، 1414، ص 118.
(47) مرتضى راوندي، كوش از تكافو بابيات در كربلاء، نشر أرش، استوكهولم، 1997، ص 540.
(48) ميرزا عبد الرسول احقاقي اسكويي، حقايق شيعيان، انتشارات اقدس، طهران، 1334، ص 185.
(49) نجات عبد الحميد الشيخ، المصدر السابق، ص 203-204.
(50) اسماعيل رائين، حقوق بگيران انكليس در ايران، انتشارات سمند، چاب دوم، طهران، 1371، ص195.
(51) مهدي محمود حسن مهدي العزيز، المصدر السابق، ص 165-166.

المصادر

الرسائل والاطاريح

1. محمد عامر حسين البواب، أثر الهوى على الفرق المعاصرة، رسالة ماجستير مقدمة الى قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة، كلية أصول الدين، الجامعة الاسلامية، غزة، 2013.
2. سامي ناظم حسين المنصوري، سياسة الدولة العثمانية تجاه الاقليات العرقية والطوائف الدينية في العراق (1856 -1908)، اطروحة دكتوراه مقدمة الى قسم التاريخ، كلية التربية، جامعة القادسية، 2010.
3. علي جواد كاظم المالكي، التطورات السياسية في العراق خلال عهد الوالي محمد نجيب باشا 1842-1849، رسالة ماجستير مقدمة الى قسم التاريخ، كلية الاداب، جامعة ذي قار،2018.

4. مهدي محمود حسن مهدي العزيز، المدرسة الشيخية بين عامي(1797-1871) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير مقدمة الى قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية، جامعة ديالى، 2015.
5. مهدي محمود حسن مهدي العزيز، قرة العين القزوينية واشكالية نسبتها للمدارس الشيعية الامامية الاثني عشرية (دراسة تاريخية)، اطروحة دكتوراه مقدمة الى قسم التاريخ، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ديالى،2021.

الكتب الفارسية والمترجمة للفارسي

6. احتشام بيك قزويني، اسرار بابيت در منش ملا حسين بشروئي، انجمن كتاب انديشه، طهران، 1365.
7. اسماعيل رائين، حقوق بگيران انكليس در ايران، انتشارات سمند، چاب دوم، طهران، 1371.
8. بيتر اسميث، جامعه بهائي در كشدر هاى اسلامي، ترجمه ى. احمد كمائي، نشر انديشه نو، طهران، 1370.
9. زين الدين موسوي، طاهرة چهره به چهره يا تحجر اويرو، انتشارات علمي، طهران،1380.
10. عبد الحميد اشراق خاوري، تلخيص تاريخ نبيل زرندي، موسسه امرلي، طهران، 1370.
11. عبدالله بن احمد احسائي، شرح حالات الشيخ احمد احسائي، ترجمه ى. امين ولائي، نشر اميد، جاب ستكي، طهران، 1338.
12. علي التبريزي، مرأت البابية، منشورات آيت الله مرعشي النجفي، قم، 1414.
13. محمد رضا فشاهي، گزارشى تحولات فكرى واجتماعى در فئودالى، نشر كوتبزك، طهران، 1354.
14. محمد علي خاتمي، بي بهايي باب، نشر راه نيك، طهران، 1391.
15. مرتضى راوندي، كوش از تكافو بابيات در كربلاء، نشر أرش، استوكهولم، 1997.
16. مهدي نور محمدي، قرة العين زندگي عقيده ومرك، انتشارات جاويد وعلمي، طهران، 1394.
17. ميرزا عبد الرسول احقاقي اسكويي، حقايق شيعيان، انتشارات اقدس، طهران، 1334.
18. ميرزا محمد تقي ممقاني، گنت وشنود سيد علي محمد باب يا روحانيون تبريز، نشر تاريخ ايران، طهران، 1374.
19. ميكائيل جواهري، بهائي پاد جنبش تجدد حيات ملت ايران، مؤسسه مطالعات وپژوهش هاى سياسي، بهار، 1393.
20. نبوي رضوي، يرگي بزرم از تاريخ دعوت بابيان در كربلاء، نشر مگرز، طهران، 1389.

المصادر العربية والمعربة

21. الحسيني الحسيني معدي، النصيحة الايمانية في كشف فضائح البابية والبهائية، القاهرة، 2007.
22. خضير البديري، موسوعة الشخصيات الإيرانية في العهدين القاجاري والبهلوي 1796_1979، مكتبة مؤمن قريش، بيروت، 2015.
23. خوان كول وموجان مومن، العثمانيون وشيعة العراق كربلاء انموذجا 1843، ترجمة. نهار محمد نوري، دار الوراق للنشر، 2016.
24. ضاري محمد الحياني، البهائية حقيقتها واهدافها، د. م، 1989.
25. عبد الحسين آواره ، الكواكب الدرية في تاريخ ظهور البابية والبهائية ،ج 1، ترجمة. احمد فائق رشد، المطبعة العربية، مصر، 1924.
26. علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، ج2، مطبعة الارشاد، بغداد، 1971.

27. علي الوردي، هكذا قتلوا قرة العين، ط 2، منشورات الجمل، المانيا، 1997.
28. كلارا أ. إيدج، الطاهرة قرة العين، ترجمة. سيفي سيفي، بيروت، 2020.
29. لوريمر، دليل الخليج، القسم التاريخي، ج 4، مكتب صاحب السمو امير دولة قطر ، د. ت.
30. مارثال ل. روت، الطاهرة اعظم امراة ايرانية، ترجمة. سيفي سيفي، الهند، د. ت.
31. مجموعة مؤلفين، بكاء الطاهرة رسائل قرة العين، دار المدى للثقافة والنشر، بيروت، 2008.
32. محسن الامين، اعيان الشيعة، ج 9، منشورات دار المعارف، بيروت، 2019.
33. محمد الحسن كاشف الغطاء، العبقات العنبرية في الطبقات الجعفرية، بيسان للنشر والتوزيع، بيروت، 1998.
34. محمد كرد علي، خطط الشام، ط 2، ج 6، دمشق، 1983.
35. نبيل زرندي، مطالع الانوار، ترجمة. عبد الجليل سعد، دار البديع للطباعة والنشر، 2008.

الموسوعات

36. حسن كريم الجاف، موسوعة تاريخ إيران السياسي، ج 3، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2008.
37. عباس العزاوي، موسوعة تاريخ العراق بين احتلالين، مج 7، الدار العربية للموسوعات، د. ت.

المجلات العربية

38. أسامة صاحب منعم وأناس حمزة مهدي، متغيرات السياسة الايرانية 1900-1941"دور المرأة أنموذجا"، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، المجلد 8، العدد 3، 2018.
39. عاصم حاكم عباس الجبوري وكاظم عبد الزهرة ابو عيون، قرة العين ودورها في الحركة البابية حتى عام 1852م، المجلة العراقية، عدد خاص، 2022.
40. نجات عبد الحميد الشيخ، الشاعرة الإيرانية طاهرة قرة العين ودورها في نشر الدعوة البهائية، د.م، د.ت.

المجلات الفارسية

41. حوراء نائيني، زنان در تاريخ معاصر (قرة العين) مجله مطالعات زنان، شماره 1، سال 1382.

Sources

Messages and treatises :

.1 Muhammad Amer Hussein Al-Bawab, The Impact of Passion on Contemporary Sects, MA Thesis submitted to the Department of Doctrine and Contemporary Doctrines, Faculty of Fundamentals of Religion, Islamic University, Gaza, 2013.
.2 Sami Nazim Hussein Al-Mansouri, The Ottoman State's Policy towards Ethnic Minorities and Religious Sects in Iraq (1856-1908), PhD thesis submitted to the Department of History, College of Education, University of Al-Qadisiyah, 2010.
.3 Ali Jawad Kazem al-Maliki, Political developments in Iraq during the reign of the governor Muhammad Najib Pasha 1842-1849, a master's thesis

submitted to the Department of History, College of Arts, Dhi Qar University, 2018.

.4 Mahdi Mahmoud Hassan Mahdi Al-Aziz, The Sheikha School between the years (1797-1871), a historical study, a master's thesis submitted to the Department of History, College of Humanities, University of Diyala, 2015.

.5 Mahdi Mahmoud Hassan Mahdi Al-Aziz, Qara Al-Ain Al-Qazwiniyyah and the problematic of its attribution to the Twelver Imamate Shiite schools (historical study), a doctoral thesis submitted to the Department of History, College of Education for Human Sciences, University of Diyala, 2021.

Persian books translated into Persian

.6 Ehtesham Beg Qazvini, Asrar Babit Dar Manesh Mulla Hossein Bushrui, Anjaman Book of Andisheh, Tehran, 1365.

.7 Ismail Rain, Laws of Bejeran Incles in Iran, Insharat Samand, Chab Dom, Tehran, 1371.

.8 Peter Smith, Baha'i University in Islamic Studies, translated by Y. Ahmad Kamai, published by Andisheh No, Tehran, 1370.

.9 Zain al-Din Mousavi, Tahira Jahra bi Jahra Ya Fossil Oero, Alami Publications, Tehran, 1380.

.10 Abd al-Hamid Ishraq Khauri, Summary of the History of Nabil Zarandi, Amerli Institute, Tehran, 1370.

.11 Abdullah bin Ahmed Ahsaei, explaining the cases of Sheikh Ahmed Ahsaei, translated by Y. Amin Valai, Published by Omid, Gap Setki, Tehran, 1338.

.12 Ali al-Tabrizi, Women of the Babiyyah, Publications of Ayatollah Marashi al-Najafi, Qom, 1414.

.13 Mohammad Reza Fashahi, Gazarchi Intellectual and Social Transformations in Fodali, Kotbzek Publishing, Tehran, 1354.

.14 Mohammad Ali Khatami, Bi Baha'i Bab, published by Rah Nik, Tehran, 1391.

.15 Mortada Rawandi, Kush As Takafu Babiyat Dur Karbala, Arch Publishing, Stockholm, 1997.

.16 Mahdi Noor Mohammadi, Qurrat al-Ain Zandgi Doctrine and Mark, Javid and Alami Insharat, Tehran, 1394.

.17 Mirza Abd al-Rasul Ahqaqi Eskoei, Shi'ite Truths, Insharat Aqdas, Tehran, 1334.

.18 Mirza Muhammad Taqi Maqani, Gant and Shenoud Sayyid Ali Muhammad Bab Ya Rohaniyun Tabriz, Published History of Iran, Tehran, 1374.
.19 Mikael Jawahery, Baha'i Bad Janbash, Renewal of the Life of the Millet of Iran, Founder of Religious Research and Political Studies, Bihar, 1393.
.20 Nabawi Razavi, Yargi Bazrum Az Tarikh Dawat Babian Der Karbala, Published Moharz, Tehran, 1389.
Arab and Arabized sources
.21 Al-Husseini Al-Husseini Muaddi, Faithful Advice in Exposing Babi and Baha'i Scandals, Cairo, 2007.
.22 Khudair Al-Badiri, Encyclopedia of Iranian Personalities in the Qajar and Pahlavi eras 1796_1979, Moamen Quraish Library, Beirut, 2015.
.23 Juan Cole and Mogan Momen, The Ottomans and the Shiites of Iraq, Karbala Model 1843, translation. Nahar Muhammad Nuri, Dar Al-Warraq Publishing House, 2016.
.24 Dhari Muhammad al-Hayani, Baha'i Truth and Objectives, d. M, 1989.
.25 Abd al-Hussein Awara, Al-Kawakib al-Duriyah fi Tarekh al-Bahabi and Baha'i, Part 1, translation. Ahmed Faeq Rushd, The Arab Press, Egypt, 1924.
.26 Ali Al-Wardi, Social Glimpses from the Modern History of Iraq, Part 2, Al-Irshad Press, Baghdad, 1971.
.27 Ali Al-Wardi, Thus They Killed Qurat Al-Ain, 2nd Edition, Al-Jamal Publications, Germany, 1997.
.28 Clara A. Edge, Tahera Qurrat Al-Ain, translation. Seifi Seifi, Beirut, 2020.
.29 Lorimer, Gulf Directory, Historical Section, Part 4, Office of His Highness the Emir of the State of Qatar, d. T.
.30 Marthal L. Root, Tahera, the Greatest Iranian Woman, translation. Saifi Saifi, India, d. T.
.31 A group of authors, The Cry of the Immaculate, Letters of Qurat Al-Ain, Dar Al-Mada for Culture and Publishing, Beirut, 2008.
.32 Mohsen Al-Amin, Shiite notables, vol. 9, Dar Al-Maarif publications, Beirut, 2019.
.33 Muhammad Al-Hassan Kashif Al-Ghitaa, Al-Abqat Al-Anbariyyah in the Ja`fari Tabaqat, Bisan for Publishing and Distribution, Beirut, 1998.
.34 Muhammad Kurd Ali, Plans for the Levant, 2nd Edition, Part 6, Damascus, 1983.

.35 Nabil Zarandi, The Rise of Lights, translation. Abdul Jalil Saad, Dar Al Badi for printing and publishing, 2008.

encyclopedias

.36 Hassan Karim Al-Jaff, Encyclopedia of Iran's Political History, Part 3, Arab House for Encyclopedias, Beirut, 2008.

.37 Abbas Al-Azzawi, Encyclopedia of the History of Iraq between Two Occupations, Vol. 7, Arab House for Encyclopedias, d. T.

Arabic magazines

.38 Osama Sahib Munim and Anas Hamza Mahdi, The Variables of Iranian Politics 1900-1941, "The Role of Women as a Model," Journal of the Babylon Center for Human Studies, Volume 8, Number 3, 2018.

.39 Asim Hakim Abbas al-Jubouri and Kazem Abd al-Zahra Abu Oyoun, Qurrat al-Ain and its role in the Babi movement until 1852 AD, the Iraqi Journal, special issue, 2022.

.40 Najat Abd al-Hamid al-Sheikh, the Iranian poet Tahira Qurat al-Ain and her role in spreading the Baha'i call, d.m., d.t.

Persian Journals

.41 Hawra Naini, Zanan in Contemporary History (Qarat al-Ayn), Zanan Research Journal, Shamara 1, Sal 1382.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 120) 2023, pp. 149-164

The spread of Babism in the province of Baghdad and the attitude of the clergy and the Ottoman government towards it

Khairallah Kazem Muhammad Al-Jabri,

Prof. Dr. Ahmed Kazem Mohsen Al-Bayati

College of Basic Education - Al-Mustansiriyah University
ahmedalbayati 1970@gmail.com
khairallah12.11@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract:

Iraq, through its geographical location close to Iran, was influenced by the Babi call, as it was central and southern Iraq, especially in religious places, and it has beliefs in the reappearance of Imam Al-Mahdi (may God be pleased with him), in addition to the presence of the students of Sheikh Ahmed Al-Ahsa'i and Sayyid Kazem Al-Rashti who were preaching the imminent reappearance. These factors helped to spread The Babi call is among the religious circles, and the Bab's supporters used to come to Iraq by visiting the holy shrines, as the letters of the neighborhood had a role in spreading the call there, specifically Mulla Ali al-Bistami and Qurat al-Ain, who had a prominent role in leading the call in Iraq because of the religious information they possess Eloquence and the power of influence on others, and I was able to run lessons for women in Karbala and Baghdad and worked to change customs and traditions. Qajar in dealing with such beliefs, as Mullah Ali Al-Bistami was imprisoned and then deported to the capital of the Ottoman Empire, while the fate of Qurat Al-Ain was house arrest in the house of the Mufti Baghdad and expelled it and those with it from Iraq. These beliefs were not welcomed and widely attracted by the classes of society because they brought new and unknown matters to them, so they were fought and their spread was limited.